

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الشخصية التسعة في البيئة الأردنية The Psychometric properties of the RHTI Personality Scale Type on Jordan

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية، سلطنة عُمان	الأداب	شريف عبدالرحمن عبدالووالي السعودي Sherif Abdul Rahman Abdul Wali Saudi shareef_alsaudi@yahoo.com
DOI: 10.46315/1714-010-001-024		

تاريخ الإرسال: 2020/04/10 تاريخ القبول: 2020/05/30 تاريخ النشر: 2020/01/16

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ريسو-هيدسن لأنماط التسعة للشخصية لدى طلبة الجامعات الأردنية، للتأكد من ملائمة المقياس للتطبيق في البيئة الأردنية. تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية بلغ عددها (921) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس له معامل صدق مقبول ولمعظم الأنماط باستخدام الصدق التلازمي مع مقياس هولاند حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الأنماط المتشابهة بين (0.21-0.61). أما معاملات تمييز الفقرات فقد تراوحت (0.25-0.55)، كما وأوضحت النتائج بأن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الاستقرار للأنماط التسعة تراوحت بين (0.70-0.83)، في حين تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأنماط التسعة تراوحت بين (0.70-0.86)، وتراوحت معاملات ثبات التصنيف للأنماط التسعة بين (0.74-0.90). كلمات مفتاحية: الشخصية الإنسانية؛ قياس الشخصية؛ منظور الأنجرام للشخصية.

Abstract: This study aims at checking the efficiency of Riso-Hudson Type Indicator, on a sample of Jordanian university students, and checking its psychometric properties in light of the Classical Theory in Measurement. The study was conducted on a sample of (921) university students. An experimental sample was also chosen in the same method in order to check the psychometric properties of each personality type. The results of the concurrent validity indicated that the tool has acceptable coefficient credibility. It ranged between (0.21 and 0.61). The results also indicated that the internal consistency reliability for the nine personality types ranged between (0.70 and 0.83). The classification reliability (Kappa Coefficient) for the nine types ranged between (0.74-0.90).

Keywords : Personality, Psychology Measurement, Enneagram Scale.

*-مقدمة:

تعد دراسة الشخصية الإنسانية من أهم المواضيع التي تناولها علم النفس، وأكثرها تعقيداً إلا أنه يبقى أكثر مواضيع علم النفس حيوية، وقد تناولت العديد من النظريات هذا المجال مما أدى إلى تعدد طرق قياسه طبقاً للمنظور الذي تتبناه كل من هذه النظريات، هذا وتشكل الشخصية

مركز تقاطع والتقاء لجميع فروع علم النفس الاجتماعي والإكلينيكي والمعرفي والتجريبي وعلم نفس النمو. وتتكون شخصية الإنسان نتيجة تأثير كثير من العوامل، وهي تمر بكثير من مراحل النمو، فقد تكون الظروف التي ينشأ بها الإنسان مناسبة فتنشأ شخصية سوية، معتدلة، متزنة، وقد تصاب الشخصية ببعض أنواع الاضطرابات فتتحل أو تنحرف أو يصيبها الشذوذ (أحمد، 2003). إن شخصية الإنسان بمفهومها العام تجمع العديد من الجوانب المعرفية مثل الذكاء والاستعدادات الخاصة والتحصيل والخصائص الوجدانية مثل الميول والاتجاهات، وغيرها من المتغيرات المتعلقة بالتفكير والدافعية والسمات المزاجية والمشاعر، لذلك فإن أساليب تقييم الشخصية تتناول مجموعة واسعة من الخصائص المعرفية والوجدانية وغيرها من الخصائص التي يطلق عليها جميعا متغيرات الشخصية، وهذه المتغيرات تمكن الفرد من فهم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد، والتنبؤ به، فحياة الفرد تعد سلسلة متصلة من التفاعلات بينه وبين غيره من الأفراد ويصدر من خلال هذه التفاعلات العديد من الأحكام عن شخصيات من يتفاعل معهم في محاولة التعامل المثمر مع كل منهم (علام، 2000).

تعتبر الدراسة العلمية للشخصية الإنسانية بصفتها ظاهرة يشوبها الكثير من التعقيد والإشكالات، واحد هذه الإشكالات هو صعوبة توفير الأسلوب المنهجي المناسب لدراسة الشخصية ووصفها ومن ثم محاولة التنبؤ بالسلوك والتحكم به، إذ ذهب الكثير من المهتمين بدراسة الشخصية إلى استعمال المنهج التصنيفي، حيث افترضوا وجود جملة من الخصائص النفسية والجسمية والعقلية المتشابهة والتي يمكن من خلالها تصنيف البشر ضمن نماذج أو أنماط (Personality Type) محددة، وواضحة. (Riso & Hudson, 1999³)

إشكالية الدراسة

لقد صممت العديد من المقاييس والاختبارات النفسية لقياس الشخصية، وإن مثل هذه المقاييس تعد قليلة بشكل ملحوظ في الوطن العربي وخاصة في الأردن، لا سيما تلك التي تنطلق من نظرية الأنيجرام (النظام التساعي لأنماط الشخصية)، وإن هذا يحتم علينا إيجاد أدوات قياس تتمتع بالصدق والثبات، يمكن من خلالها قياس الشخصية في البيئة الأردنية؛ لتوظيفها في مجال الكشف عن الميول المهنية والتقدم الأكاديمي والاتجاهات المختلفة. لذا تم اختيار هذا المقياس (RHETI) لتعريبه واستخراج خصائصه السيكونومترية وتطبيقه على البيئة الأردنية، لما يتوقع له من

قيمة تربوية عالية في مجال علم النفس والاجتماع والإرشاد والتوجيه والكشف عن خصائص أفراد المجتمع الأردني المعرفية والوجدانية وغيرها، وليشكل هذا المقياس رافداً لجملة المقاييس المقننة على المجتمع الأردني للاستفادة منها في تطوير العملية التربوية.

وقد جاءت هذه الدراسة للتحقق من فعالية مقياس ريسو-هيدسن للأنماط الشخصية التسعة "RHETI" Riso-Hudson Enneagram Type Indicator على طلبة الجامعات الأردنية، وما يتضمنه هذا من تعريب لهذا المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية في ضوء النظرية الكلاسيكية في القياس ليتلاءم مع البيئة الأردنية، ولتوفير مقياس حديث للشخصية يقيس أنماط الشخصية الأردنية، ويتمتع بالصدق والثبات والموضوعية، وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دلالات الصدق لمقياس كل نمط من أنماط الشخصية التسعة ؟
2. ما معاملات القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من أنماط الشخصية ؟
3. ما دلالات الثبات لمقياس كل نمط من أنماط الشخصية التسعة ؟
4. ما هي درجة شيوع كل نمط من الأنماط الشخصية التسعة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

الجانب النظري

1- منظور الأنيجرام في الشخصية:

طرح مؤخراً في ميادين علم أنماط الشخصية Personality Typology نظام أو أنموذج يدعى نظام الأنيجرام The Enneagram يتناول الشخصية الإنسانية وفق تسعة أنماط (نماذج) للشخصية، تتميز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة والمتشابهة ضمن النمط الواحد وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، فضلاً عن أن تلك الأنماط التسعة تتوزع على ثلاثة مراكز رئيسة تتكون منها الشخصية الإنسانية وهي مركز المشاعر، مركز التفكير، ومركز الغريزة. ويبرر هذا الأنموذج أو النظام التصنيفي منظوره بأفضلية التعامل مع الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطاً (نماذجاً)، ذلك أن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظاهر السلوكية كلها التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقاته بالآخرين والبيئة المحيطة به، وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه، وحتى اختياره لمهنة معينة أو تخصص دراسي معين من دون غيره (Riso, 1995).

ويرى ريسو (Riso, 1995) أن نظرية الأنيجرام تطرح نظاماً خلويًا، يقوم على مصفوفة خلوية (3×3) من أنماط تسعة للشخصية، وتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية، وأن الشخصية الإنسانية تتكون من مراكز ثلاثة وهي: مركز المشاعر (Feeling Center)، ومركز التفكير (Thinking Center) ومركز الغريزة (Instinct Center)، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية.

إذ تقع الأنماط (المساعد، والمنجز، والمتفرد) في مركز المشاعر، والأنماط (الباحث، والمخلص، والمتحمس) تقع ضمن مركز التفكير، أما الأنماط الثلاثة المتبقية وهي (المتحدي، وصانع السلام، والمصلح) فتقع في مركز الغريزة، وفيما يأتي عرضاً لأنماط الشخصية التسعة وفقاً لمراكز الشخصية الثلاث :

أولاً: مركز المشاعر

1. نمط الشخصية المساعد: يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر وهو مفرط في التعبير عن مشاعره، إذ أن الأشخاص في هذا النمط يبالغون كثيراً في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين، في حين يكتبون مشاعرهم السلبية.

2. نمط الشخصية المنجز : وهم الأكثر ابتعاداً عن مشاعرهم، أو عن موضوع العواطف ، ذلك أنهم قد اكتسبوا في مراحل نمو شخصيتهم، أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانباً، ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة بهم، فضلاً عن عكس الصورة الاجتماعية المقبولة.

3. نمط الشخصية المتفرد: أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من عوق في مشاعرهم أو بصورة أدق ضعف في التعبير عن مشاعرهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفاعاتهم.

ثانياً: مركز التفكير

1. نمط الشخصية الباحث: إن الأشخاص في هذا النمط يستبدلون الفعل بالتفكير، ولذا فإن قدرتهم على الفعل تبقى ضعيفة، فضلاً عن ذلك فإنهم قد يواجهون صعوبة في إيجاد نهاية للمعارف والعلوم والمعلومات وفيما يرغبون في فهمه (ففي كثير من الأحيان لا يفعلون بما

لديهم من معرفة ومعلومات متحققة)، وبدلاً من ذلك فإنهم يبقون في دوامة من اللانهاية ومتجهين أكثر نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.

2. نمط الشخصية المخلص: في هذا النمط من الشخصية، يتعد الأفراد عن الفعل أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الآخرين، إذ الاعتمادية تكون الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الشعور بالأمان في ظل توجيهات الآخرين لهم.
3. نمط الشخصية المتحمس: النمط الذي يتصف أفرادهم بمفرطون بالأفعال، ومفرطون في استعمال قدراتهم وطاقاتهم، والسعي الحثيث للانشغال الدائم تجنباً لمواجهة الشعور بالقلق، وكذلك يبدو عليهم الاستسلام لاندفاعاتهم إلى الحد الذي يصبحون فيه مفرطي النشاط، وفي نهاية الأمر خارج حدود السيطرة.

ثالثاً: مركز الغريزة

1. نمط الشخصية المتحدي: الأشخاص في نمط المتحدي، لديهم إفراط في العلاقات مع البيئة المحيطة بهم، كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة والتحكم في العالم المحيط بهم ، ساعين لجعله متطابقاً ومتسقاً مع تصوراتهم الشخصية.
 2. نمط الشخصية صانع السلام: يبدو على الأشخاص في هذا النمط أنهم بعيدون عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم، ذلك على الرغم من كونهم قد يقيمون اتصالاً وتفاعلاً مع البيئة عن طريق تبني أفكار الآخرين وتصوراتهم، وكذلك عن طريق الاندماج والإتفاق مع الآخرين، وعدم الشذوذ عنهم، محاولين في ذلك تجنب المواجهة معهم بكل الطرق الممكنة وإن تطلب ذلك الأمر منهم أن يتخلوا عن هويتهم الشخصية.
 3. نمط الشخصية المصلح: هذا النمط من الشخصية الذي يقع أيضاً ضمن مركز الغريزة، فهو يتصف بضعف الاتصال مع البيئة، وذلك لشعوره بأنها (أي البيئة) تحت مستوى المثالية التي يعتقد ويؤمن بها، ويشعر كذلك أنه يتوجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه وفق ما يمليه عليه ضميره، الذي عادة ما يشكل مصدر الضبط له وللآخرين.
- ويضيف ريسو (Riso, 1995) بأن هناك جملة من الاعتبارات يجب الأخذ بها عند تناول مفهوم النمط في نظام الأنيجرام وهي :

1. إن الأشخاص لا يتغير نمط الشخصية لديهم من نمط إلى آخر، وإن حصل التغير يبقى الفرد ضمن المركز نفسه.
2. لا يوجد نمط أحسن من نمط ، وإنما لكل نمط تقييم معين استناداً إلى المتطلبات البيئية والحضارية وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر في تلك البيئة، فهناك نمط من الشخصية مفضل أكثر من غيره في مجتمعات معينة دون غيرها.
3. إن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة - إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر- يعود أساساً إلى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية ولاسيما خبرات الطفولة ، فضلاً عن عملية المكافأة الاجتماعية التي تعزز تواجد وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية الأخرى، وليس لأفضلية ذلك النمط أو قيمته التفوقية .
4. من الشائع والطبيعي أن نجد بعضاً من صفاتنا الشخصية، موجودة في كل الأنماط التسعة، ولكن على الرغم من ذلك فإن أحد تلك الأنماط التسعة يكون الأقرب إلى الفرد ومعظم خصائصه تنطبق عليه، وهو ما أطلق عليه نمط الشخصية الرئيس (Riso & Hudson, 1996).

2- الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع قياس الشخصية، من حيث بناء المقاييس الخاصة بها، أو التحقق من المقاييس المبنية، وأوداسة أثر متغيرات مستقلة متعددة على هذه السمة، إلا أنه في هذه الدراسة سيتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مقياس ريسو هيدسون لأنماط الشخصية (RHETI) ومنها:

قامت دامير (Dameyer, 2001) بدراسة هدفت إلى إجراء تقويم سيكومتري لمقياس ريسو-هدسن للأنماط التسعة للشخصية، على عينة مكونة من (135) طالباً أكملوا جميع فقرات المقياس، حيث قامت بحساب معامل المقياس باستخدام ثبات الاستقرار من خلال إعادة الاختبار (Test-Retest)، ومعامل صدق المقياس من خلال مؤشر الصدق التلازمي مع مقياس أنماط الشخصية لوانغر (Wagner Enneagram Personality Styles Scale (WEPPS)، وأشارت النتائج إلى أن مقياس ريسو-هدسن كان له مؤشر صدق تلازمي مقبول لمعظم الأنماط إذ بلغ متوسط

معاملات الارتباط بين أنماط المقياسين (0.42)، كما يتمتع المقياس بمعامل ثبات استقرار مرتفع حيث بلغ متوسط معاملات الثبات لجميع الأنماط بهذه الطريقة (0.82). وقامت نيوجنت (Newgent, 2002) بدراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس ريسو-هدسن للأنماط التسعة للشخصية، على عينة مكونة من (287) شخص منهم (27.5%) من الذكور، و(82.5%) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (18-74) سنة، من خلال تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Coefficient Alpha)، ومعامل الصدق التلازمي باستخدام قائمة عوامل الشخصية الخمسة (Five Factors) وباستعمال النسخة (NEO-PI-R)، وأشارت النتائج إلى أن المقياس له معاملات ثبات مقبولة إذ تراوحت معاملات ثبات اتساق داخلي بين (0.56) للنمط المنجز والباحث، (0.82) للنمط المساعد، وكان متوسط قيم الثبات لجميع الأنماط (0.72)، وكذلك أفادت نتائج هذه الدراسة أن للمقياس مؤشر صدق تلازمي عالٍ مع قائمة عوامل الشخصية الخمسة حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة بين الأنماط والعوامل المتشابهة، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس على نطاق واسع من قبل المرشدين والباحثين والمستشارين التربويين، وتوظيف نتائجه في الإرشاد المهني والتقدم الأكاديمي.

وأجرى الياسري (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على نمط الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد وفقاً لمقياس ريسو-هدسن للأنماط التسعة للشخصية، لدى عينة مكونة من (600) طالب بواقع (200) طالب من كل كلية من كليات: الطب، القانون، الفنون الجميلة، إذ قام الباحث من التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وحساب معامل ثبات كرونباخ الفا، وأشارت نتائج الدراسة إلى سيادة النمط المنجز لدى طلاب كليتي الطب والقانون، وسيادة النمط المتفرد لدى طلاب كلية الفنون الجميلة، وفيما يخص ثبات المقياس أشارت النتائج إلى أن للمقياس معاملات ثبات مرتفعة حيث تراوحت بين (0.71) للنمط المتفرد، و(0.85) للنمط المتحدي.

وفي دراسة قام بها براون (Brown, 2005) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مقياس ريسو-هيدسن ومقياس الشخصية المهنية (OPQ32)، باستخدام عينة مكونة من (241) شخص منهم (27%) من الذكور و(73%) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (22-76) سنة، خضعوا للاختبارين

إلكترونياً عبر الانترنت، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الأنماط التسعة عند ريسو والأنماط العشرة في مقياس الشخصية المهنية من خلال معاملات الارتباط بينهما، وتم أيضاً حساب معامل ثبات كبا للمقياسين وكان متوسطه للمقياسين (0.75)، وظهر تحليل التباين الأحادي أن هناك فروق في الأداء تعزى للنوع الاجتماعي لخمس أنماط من الأنماط التسعة عند ريسو.

قامت جيوردانو (Giordano, 2009) بدراسة هدفت إلى التحقق من خصائص مقياس ريسو-هيدسن السيكمترية، من خلال حساب معاملات ثبات المقياس باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي للأنماط بين (0.56-0.82)، وبلغ متوسط معاملات ثبات الاتساق الداخلي لجميع الأنماط (0.72).

وأخيراً قامت بها سكوت (Scott, 2011) هدفت للتحقق من صدق البناء لمقياس ريسو-هيدسن للأنماط الشخصية التسعة باستخدام طريقة التحليل العاملي، بعد أن تم تعديله إلى مقياس ليكرت سداسي التدرج، حيث قامت بتطبيق الاختبار إلكترونياً على عينة مكونة من (6401) أكملوا جميع فقرات المقياس، منهم (70%) من الإناث، و(30%) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (18-65) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من ثبات الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (0.75-0.84)، كما وأشارت النتائج إلى أن أقصى معامل ارتباط بين الفقرات بلغ (0.79) مما يدل على عدم وجود تداخل بين فقرات المقياس، وفيما يخص أبعاد المقياس فأشارت النتائج إلى أن المقياس يتكون فعلياً من تسعة أبعاد، وأن معظم الفقرات كانت ذات ارتباط قوي ودال إحصائياً مع الأبعاد (الأنماط) التي تنطوي تحتها. ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكمترية جيدة على مستوى الفقرات والأبعاد، حيث كان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق سواءً باستخدام صدق المحك التلازمي، أو التحليل العاملي، وكذلك فإن المقياس له درجة ثبات عالية، وبجميع الطرق المستخدمة (الاستقرار، الاتساق الداخلي، التصنيف).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2015-2016م، والبالغ عددهم (267525) طالب وطالبة، من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية

عينة الدراسة

لأغراض هذه الدراسة تمّ استخدام ثلاث عينات هي:

العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من طلبة جامعة مؤتة وبلغ عددها (60) طالب وطالبة، وذلك للتحقق من وضوح التعليمات وفقرات المقياس، وحساب زمن الإجابة.

العينة التجريبية: تم اختيار (180) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وذلك باختيار شعبة واحدة من جامعة حكومية وأخرى خاصة من كل إقليم من أقاليم الأردن الثلاث، وهي نفس الجامعات الموضحة في الجدول (1)، والهدف من هذه العينة استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.

عينة التطبيق النهائي: تم اختيار العينة التطبيق من خلال تقسيم المملكة إلى ثلاث مناطق جغرافية (أقاليم)، واختيار جامعة حكومية وأخرى خاصة من إقليمي الوسط والشمال، وجامعة حكومية من إقليم الجنوب لعدم وجود جامعة خاصة، أما الشعب تم اختيارها بحيث تحتوي على طلبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية والجنس، وبواقع ثلاث شعب من كل جامعة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (1003) طالب وطالبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (1)

يبين توزيع وعدد أفراد العينة على الأقاليم والجامعات والشعب

الإقليم	جامعة حكومية	عدد الشعب	عدد الطلبة	جامعة خاصة	عدد الشعب	عدد الطلبة
الشمال	جامعة اليرموك	3	208	جامعة اربد الأهلية	3	182
الوسط	الجامعة الأردنية	3	227	جامعة الإسراء	3	186
الجنوب	جامعة مؤتة	3	200			
المجموع	3	9	635	2	6	368

أدوات الدراسة

1- مقياس ريسو-هدسن للأنماط التسعة للشخصية (RHETI)

قام كل من ريسو وهدسن (Riso & Hudson, 1995) بوضع هذه الأداة هادفين إلى توفير أداة علمية تتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات، يمكن بواسطتها التعرف على نمط الشخصية الرئيس لدى الأفراد من بين الأنماط التسعة في نظرية الأنيجرام وهي: المصلح، المساعد، المنجز، المتفرد، الباحث، المخلص، المتحمس، المتحدي، صانع السلام.

ويتكون المقياس من (288) عبارة، تتوزع على تسعة مقاييس، بحيث يتكون كل مقياس من (32) عبارة، وتقدم عبارات المقياس كاملة على شكل أزواج أي (144) زوج من الفقرات، يختار المفحوص الفقرة التي تعبر عن موقفه من كل فقتين متقابلتين، وتحسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة، إذ تشير أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أي من المقاييس التسعة إلى نمط الشخصية الرئيس له، وذلك عن طريق إعطاء درجة (واحدة) للبدل (نعم) ودرجة (صفر) للبدل (لا)، ومن ثم تجمع الدرجات لتمثل الدرجة الكلية لكل نمط، ويشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس السائد لديه، وبذلك تتراوح العلامة الفرعية لكل نمط بين (صفر - 32) علامة، وليس للمقياس علامة كلية، (Riso & Hudson, 1999^b.p.47)

2- قائمة التفضيلات المهنية لهولاند (VPI)

لغايات هذه الدراسة تم استخدام الصورة العربية لقائمة (هولاند، 1978) في التفضيلات المهنية، والتي قام (الحواري، 1982) بتطويرها وتقنيها على البيئة الأردنية. إذ بنى (هولاند، 1978) القائمة بناءً على نظريته في الشخصية المهنية والتي صنف من خلالها الشخصية المهنية إلى ستة أنماط، وربط كل شخصية مهنية ببيئة مهنية مناسبة لها، وتأخذ نفس معنى نمط الشخصية المهنية، وتضم القائمة المقاييس الفرعية التالية: الواقعي، العقلي، الاجتماعي، الفني، المغامر، التقليدي.

وتتألف القائمة من (84) فقرة موزعة على الأنماط الستة، بحيث يأخذ كل نمط (14) فقرة، ويقوم المفحوص بقراءة كل فقرة، ويضع دائرة حول كلمة (نعم) إذا كانت تناسبه، أو دائرة حول

كلمة (لا) إذا كانت لا تناسبه، وبعد انتهاء المفحوص من إجابته تجمع الفقرات التي حملت الإجابة (نعم) لكل بعد على حده، وتأخذ كل فقرة علامة واحدة، وبذلك تتراوح العلامة الفرعية لكل بعد بين (صفر- 14) علامة، وليس للقائمة علامة كلية (الحواري، 1982).

إجراءات الدراسة

1- تعريب مقياس ريسو-هيدسون للأنماط الشخصية التسعة

تم بدايةً ترجمة المقياس من اللغة الأصلية (اللغة الانجليزية) إلى اللغة العربية، ثم عرض المقياس بصورة أولية على عدد من المحكمين، وهم من المختصين في علم النفس والمقياس والتقويم والإرشاد التربوي واللغة الانجليزية واللغة العربية وبلغ عددهم (24) محكم، وذلك للتحقق من صحة الترجمة وملائمة اللغة، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها في البيئة الأردنية، حيث تم تعديل بعض الفقرات في ضوء توجيهات المحكمين.

تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، بشكل فردي وبشكل جماعي داخل قاعات التدريس، حيث تم إعطاء الطلبة الراغبين فقط بالإجابة عن فقرات المقياس، كراسة المقياس وتضمنت الصفحة الأولى تعليمات الإجابة، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية عن المفحوصين، كما وتم شرح التعليمات وطريقة الإجابة شفويًا أمام الطلبة، بعد ذلك طلب من المفحوصين قراءة التعليمات، ثم البدء بالإجابة عن فقرات المقياس، بحيث يضع إشارة (صح) أمام العبارة التي تعبر عن موقفه من كل عبارتين متقابلتين من عبارات المقياس، مع مراعاة عدم ترك أي فقرة دون إجابة، أي اختيار الفقرة الأقرب إذا كان كلتا العبارتين تعبران أو لا تعبران عن موقف المفحوص منهما.

2- تصحيح المقياس

تم بدايةً استبعاد نسخ المقياس غير مكتملة الإجابة أو الفارغة، وبلغ عددها (82)، ليصبح بذلك عدد نسخ المقياس التي صححت (921)، باستخدام مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس، ثم وباستخدام برمجية (SPSS)، تم حساب درجات المفحوصين على المقياس على النحو التالي: تم إعطاء رقم (1) للفقرات التي اختارها المفحوص، ولكل نمط من الأنماط التسعة على حده، وإعطاء

الرقم (0) للفرقات التي لم يختارها المفحوص، ثم تم حساب درجة المفحوص على كل نمط من الأنماط التسعة.

3- تقدير الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين هم: الصدق الظاهري، الصدق المرتبط بالمحك باستخدام مقياس هولاند للتفضيلات المهنية، في حين تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثلاث طرق هي: ثبات الاستقرار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، ثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ الفا، ثبات التصنيف باستخدام معادلة كابا، وسيتم عرض نتائج الخصائص السيكومترية في نتائج الدراسة لاحقاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دلالات الصدق لمقياس كل نمط من أنماط الشخصية التسعة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب صدق المحك التلازمي للمقياس، بعد أن تم تطبيق قائمة التفضيلات المهنية لهولاند، على أفراد العينة التجريبية إلى جانب مقياس ريسو-هدسن، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط الشخصية التسعة من مقياس ريسو-هدسن، والأنماط الشخصية الستة عند هولاند، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين الأنماط التسعة عند ريسو والأنماط الستة عند هولاند.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين أنماط الشخصية لريسو وأنماط الشخصية لهولاند

أنماط هولاند						أنماط ريسو
واقعي	عقلي	فني	اجتماعي	مغامر	تقليدي	
0.07	0.08	0.03	0.44	0.13	0.05	المصلح
0.22	0.21	0.41	0.54	0.15	0.06	المساعد
0.12	0.32	0.40	0.18	0.24	-0.18	المنجز
0.55	0.28	0.52	0.03	0.09	-0.05	المتفرد
0.30	0.59	0.32	0.05	-0.20	0.09	الباحث
0.28	0.43	0.06	0.26	-0.14	0.06	المخلص
0.22	0.40	0.15	0.11	0.28	0.11	المتحمس

0.03	0.61	0.28	0.18	0.02	0.04	المتحدي
0.51	-0.22	0.26	-0.06	0.08	-0.37	صانع السلام

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين أنماط مقياس ريسو-هيدسن وأنماط مقياس هولاند قد تراوحت بين (-0.373 - 0.611)، حيث ارتبطت الأنماط المتشابهة من المقياسين بمعاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً وهي: النمط المصلح مع النمط الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.44)، النمط المساعد مع النمط الاجتماعي والفني بمعاملات ارتباط بلغت (0.41-0.54) على التوالي، النمط المنجز مع الأنماط الفني والعقلي بمعاملات ارتباط بلغت (0.40، 0.32) على التوالي، النمط المتفرد مع كل من الأنماط الواقعي والفني بمعاملات ارتباط بلغت (0.55، 0.52)، على التوالي، النمط الباحث مع كل من الأنماط العقلي والفني والواقعي بمعاملات ارتباط بلغت (0.59، 0.32، 0.30)، على التوالي، النمط المخلص مع كل من الأنماط العقلي والاجتماعي الواقعي بمعاملات ارتباط بلغت (0.43، 0.26، 0.28)، على التوالي، النمط المتحمس مع النمط العقلي بمعامل ارتباط بلغ (0.43)، النمط المتحدي مع النمط المغامر بمعامل ارتباط بلغ (0.61)، وأخيراً النمط صانع السلام مع النمط التقليدي بمعامل ارتباط بلغ (0.51).

وتشير هذه النتائج إلى إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التلازمي من خلال معاملات الارتباط المرتفعة بين أنماط المقياس وأنماط مقياس هولاند المتشابهة، حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Newgent, 2002)، التي خلصت إلى أن لمقياس ريسو-هيدسن مؤشر صدق تلازمي عالٍ من خلال الارتباط بين أنماط المقياس وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى (Big Five Factors) باستخدام النسخة (NEO-PI-R) ولمعظم الأنماط، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dameyer, 2001) التي أشارت أن لمقياس ريسو-هيدسن مؤشر صدق تلازمي مرتفع مع مقياس أنماط الشخصية لوانغر (WEPS)، إذ بلغ متوسط معاملات الارتباط بين أنماط المقياسين (0.42)، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Brown, 2005) والتي أشارت نتائجها وجود علاقة قوية بين الأنماط التسعة عند ريسو والأنماط العشرة في مقياس الشخصية المهنية (OPQ32) من خلال معاملات الارتباط بينهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معاملات القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من أنماط الشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إدخال البيانات إلى برمجية (Bilog-MG)، واستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية لكل نمط باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيرال (Biserial Point)، والجدول (3) يبين متوسط ومدى معاملات تمييز فقرات كل نمط من الأنماط الشخصية التسعة.

جدول (3)

مدى ومتوسط معاملات تمييز فقرات كل نمط من أنماط الشخصية التسعة

النمط	رَجُلٌ	مُسَاعِدٌ	رَجُلٌ	رَجُلٌ	رَجُلٌ	رَجُلٌ	رَجُلٌ	رَجُلٌ	السلم صانع
أقل تمييز	0.26	0.25	0.24	0.27	0.28	0.25	0.25	0.24	0.26
أعلى تمييز	0.51	0.49	0.48	0.49	0.51	0.54	0.61	0.51	0.52
متوسط قيم التمييز	0.32	0.34	0.35	0.33	0.34	0.35	0.36	0.35	0.39

يتضح من الجدول (3) إن جميع فقرات المقاييس الفرعية التسعة كان لها معاملات تمييز مقبولة حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط بوينت بايسيرال بين كل فقرة مع النمط الذي تنتهي إليه بين (0.24-0.61)، وتشير هذه النتيجة أن لفقرات المقاييس معاملات تمييز تراوحت بين الجيد والممتاز وفقاً للمحكات التي وضعها ايبيل (Eble, 1973) للحكم على تمييز الفقرات، وهي: إذا كان معامل التمييز أكبر من 0.40 فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز عالي وممتاز، بين (0.30 – 0.39) فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد، بين (0.20 – 0.29) فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد إلى حد ما، إذا كان معامل التمييز أقل من 0.19 فإن الفقرة تعتبر غير مناسبة وينصح بحذفها، وبالتالي تعد فقرات كل مقياس ترتبط بالنمط الشخصي المراد قياسه، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمؤشر صدق تمييزي عالٍ، وقادر على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون أنماطاً مختلفة من الشخصية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما دلالات الثبات لمقياس كل نمط من أنماط الشخصية التسعة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تقدير دلالات الثبات لكل نمط من الأنماط التسعة بثلاث طرق، إذ تم حساب معامل ثبات الاستقرار بتطبيق المقياس على العينة التجريبية مرتين بينهما فاصل زمني أسبوعين وفي نفس الظروف تقريباً، واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لكل

نمط من الأنماط التسعة، وكذلك حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، واستخدام معامل كبا لحساب ثبات التصنيف لكل نمط من الأنماط التسعة للشخصية، والجدول (4) يوضح توزيع قيم معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي والتصنيف لكل نمط من الأنماط التسعة للشخصية.

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي والتصنيف لكل نمط من الأنماط الشخصية

نمط الشخصية	معامل ثبات الاستقرار	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات التصنيف
المصلح	0.79	0.80	0.76
المساعد	0.80	0.82	0.90
المنجز	0.70	0.72	0.73
المتفرد	0.81	0.83	0.81
الباحث	0.76	0.77	0.76
المخلص	0.77	0.79	0.80
المتحمس	0.80	0.81	0.82
المتحدي	0.79	0.82	0.79
صانع السلام	0.83	0.86	0.74

يتضح من خلال الجدول (4) أن معاملات ثبات الاستقرار للأنماط التسعة تراوحت بين (0.70 – 0.83)، وهي دالة عند مستوى (P≤0.05)، في حين تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للأنماط التسعة بين (0.72 – 0.86)، كما وتراوحت معاملات ثبات التصنيف (معامل كبا) للأنماط التسعة بين (0.73 – 0.90).

وتشير جميع قيم الثبات الواردة في جدول (4) إلى أن المقياس يتمتع بدلالات عالية ومقبولة بطريقتي الاتساق الداخلي ثبات الاستقرار، وفيما يخص ثبات التصنيف والذي تم حسابه باستخدام معامل ثبات كبا فقد تراوحت بين (0.73 – 0.90) ويشير ذلك إلى إن المقياس يتمتع بثبات تصنيف عالٍ حسب التصنيف الذي حدده (Everitt, 1996) لهذا المعامل، حيث يشير إيفيريت (Everitt, 1996, P.291)، إلى تصنيف المعامل في فئات يعتبر فيها أن المعامل المتوسط يأخذ مدى (0.41 – 0.60)، والجيد يأخذ مدى (0.61 – 0.80)، بينما يعتبر إن المدى (0.81 –

1.00) يمكن أن يعبر عن التوافق العام، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (Newgent, 2002، (Dameyer, 2001)، (الياسري، 2003)، (Giordano, 2009)، والتي أشارت جميعها إلى أن مقياس ريسو- هيدسن يتمتع بمؤشرات ثبات مرتفعة وبطرق مختلفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما درجة شيوع كل نمط من الأنماط الشخصية التسعة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف الطلبة على الأنماط التسعة بناءً على أعلى علامة حصل عليها الطالب على مقاييس الأنماط التسعة، والجدول (5)، يبين أعداد الطلبة ونسبهم ومتوسط الإجابات والانحرافات المعيارية على كل نمط.

الجدول (5)

عدد الطلبة المصنفين تحت كل نمط ونسبهم المئوية ومتوسط الإجابات

النمط	عدد الطلبة	النسبة المئوية (%)	متوسط الإجابات	الانحراف المعياري
المساعد	171	18.5	23.34	2.85
المصلح	152	16.5	22.95	2.77
المتفرد	125	13.6	23.74	3.68
المنجز	113	12.3	22.17	3.17
المتحدي	111	12.1	23.66	2.81
المتحمس	109	11.8	24.00	2.58
المخلص	107	11.6	23.08	2.57
صانع السلام	104	11.3	23.61	3.26
الباحث	91	9.9	23.29	2.53
المجموع	1083	117.6		

ويتضح من خلال الجدول (5)، أن النمط الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعات الأردنية هو النمط المساعد، حيث كان عدد الطلبة المصنفين في هذا النمط (171)، بنسبة مئوية بلغت (18.5%)، يليه النمط المصلح بنسبة مئوية (16.5%)، ثم النمط المتفرد بنسبة مئوية (13.6%)، وشكلت هذه الأنماط الثلاثة ما نسبته (48.6%) من حجم العينة، حيث يعود أعلى نمطين إلى مركز المشاعر، والنمط الثالث إلى مركز التفكير، في حين كان أقل الأنماط شيوعاً هو النمط الباحث حيث كان عدد الطلبة الذين صنفوا في هذا النمط (91)، بنسبة مئوية بلغت (9.9%)، أما ترتيب المراكز

الثلاثة للشخصية فقد كان مركز المشاعر هو الأكثر شيوعاً بنسبة (44.4%)، يليه مركز الغريزة بنسبة (39.9%) وأخيراً مركز التفكير بنسبة (33.3%)، وبلغت النسبة المئوية الكلية لجميع أفراد العينة (117.6%) وذلك لوجود أفراد صُنّفوا في أكثر من نمط، وذلك في حالة حصول الطالب على نفس الدرجة لنمطين مختلفين، حيث يشير (Riso, 1995) إلى الأفراد يمكن أن يصنّفوا في أكثر من نمط إلا أنهم يبقون في نفس المركز.

وفي هذا الصدد يشير ريسو إلى انه لا يوجد نمط أحسن من نمط، وإنما لكل نمط تقييم معين استناداً إلى المتطلبات البيئية والحضارية وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر في تلك البيئة، فهناك نمط من الشخصية مفضل أكثر من غيره في مجتمعات معينة دون غيرها، وإن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة - إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر- يعود أساساً إلى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية ولاسيما خبرات الطفولة، فضلاً عن عملية المكافأة الاجتماعية التي تعزز تواجد وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية الأخرى.

وعليه قد يعزى شيوع النمط المساعد لمجموعة القيم الدينية التي تربي عليها طلبة الجامعات الأردنية، أسهمت بشكل واضح في شيوع هذا النمط دون الأنماط الثمانية الأخرى، وكذلك الموروث الشعبي من عادات وتقاليد سائدة في المجتمع الأردني والمتمثلة في تقديم المساعدة لكل من يحتاجها، بكل حب وسخاء، بالإضافة إلى أن خصائص الأفراد في هذه المرحلة العمرية تتميز بالألفة، وضرورة العيش مع الآخر، والانجذاب إليه، وتطوير مشاعر المودة والحميمية، والانخراط الصحي في عجلة النظام الاجتماعي، والاندفاع نحو المشاركة الفاعلة، والعطاء بدون حدود، كما ويشير بيرك (Berk, 2003) أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية يكونوا أكثر مشاركة في الحياة الاجتماعية، أما عن تدني عدد الطلبة المصنفين في نمط الباحث، فلعل ذلك يعزى إلى أسلوب التعليم المتبع في الجامعات الأردنية، والقائم على الأسلوب التقليدي، والذي بدوره لا يشجع على البحث والابتكار وتبني الأفكار المعقدة والمجردة، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الياسري، 2003) الذي أشارت نتائجها إلى شيوع النمطين المنجز والمتفرد لدى طلاب جامعة بغداد في العراق.

التوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- 1- الاستفادة من نتائج الدراسة في مراكز القياس والإرشاد والتوجيه في مجال الكشف عن أنماط الشخصية، واستخدامها في برامج الإرشاد والتوجيه المهني وتحديد الميول المهنية لطلبة الجامعات الأردنية.
- 2- العمل على تقنين مقاييس أخرى من مقاييس نظرية الانيجرام في الشخصية، وعلى فئات أخرى من المجتمع الأردني لا سيما المدارس واستخدامها في الإرشاد والتوجيه التربوي.
- 3- إجراء دراسات تهدف إلى بناء مقاييس للشخصية وفق نظرية الانيجرام، في البيئة الأردنية.

المراجع

- 1- أحمد، سهير كامل. (2003). سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 2- الحواري، عيسى عبد رزق. (1982). تكييف مقياس هولاند في التفضيل المهني وتطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- 3- علاّم، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 4- الياسري، مصطفى نعيم. (2003). أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة لنظام الانيجرام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- 5- Berk, L. E. (2003). **Child Development**, 6th ed. Boston Ellyn and Bacon. USA.
- 6- Brown, A. (2005). **Relationship between OPQ and Enneagram Types**, SHL Group plc Thames Ditton, Surrey, KT7 ONE
- 7- Dameyer, J. J. (2001). Psychometric evaluation of the Riso-Hudson Enneagram Type Indicator, **California Institute of Integral Studies**, 107pp.
- 8- Ebel, R.L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**. (1rd), USA, New Jersey: Prentice-Hall.
- 9- Everitt, B. (1996). **Making Sense of Statistics in Psychology**. New York, Oxford University Press.
- 10- Giordano, Mary A. (2009). **The Riso-Hudson Enneagram Type Indicator Reliability and Validity**. Available on:

<http://www enneagraminstitute.com/validated.asp>, p1-2.

- 11- Newgent, R. (2001). An Investigation of the Reliability and Validity of the Riso-Hudson Enneagram Type Indicator. **Dissertation Abstracts International**, 62(02), 474A. (UMI No.3005901)
- 12- Newgent, Rebecca A. ; Parr, Patricia E.; Newman, Isadore; Higgins, Kristin K. (2002). The Riso-Hudson Enneagram Type Indicator Estimates of Reliability and Validity, **Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, V36N4P226.
- 13- Riso, D.R. (1995). **Discovering Your Personality Type**, Houghton Mifflin Company, New York, USA.
- 14- Riso, D.R. & Hudson, R. (1996). **Personality Type: Using The Enneagram for Self-discovery**, Boston: Houghton Mifflin.
- 15- Riso, D.R. & Hudson, R.(1999^a). **Understanding The Enneagram: Practical Guide to Personality Type**, (Rev ed), Boston: Houghton Mifflin.
- 16- Riso, D.R. & Hudson, R.(1999^b). **The Riso-Hudson Enneagram Type Indicator (Version 2)**, Boston: Houghton Mifflin, New York, USA.
- 17- Scott, S. (2011), **RHETI Enneagram Validation**. Doctoral Dissertation, Available on: <http://www enneagraminstitute.com/validated.asp>.